

الرسالة إلى رومية الدرس الرابع (الطبعة الخاصة)

الدرس الرابع - البر المعلن

إعداد وليم إس. إتش. بيبر، دي. دي.
خاص بروغما الدولية.

<http://rogma.org>

حقوق الطبع لروغما الدولية ١٩٨٩، جميع الحقوق محفوظة

All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة - الرجاء التقيد

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو إلكترونية أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن خاص ومكتوب من الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي فقط وليس بهدف بيعها أو المتاجرة بها بأية طريقة كانت ومهما كانت الأسباب.

البر المعلن

القراءة المفروضة: رومية الأصحاح 1

مدخل:

قبل بدء دراسة درس جديد، من المهم جداً وللغاية مراجعة المخطط والمادة التي درسناها لتونا. في الدرس 1، تعلمتم أن بولس كان كاتب السفر. تعلمتم أيضاً زمان ومكان كتابة بولس للرسالة، والذين أرسلت إليهم الرسالة إلى رومية. والدرس الثاني أعطانا عدة مفاتيح هامة تساعدنا على فهم الرسالة وبعض المخططات التي تعطينا فكرة عن عمق الرسالة وأبعاد التعاليم الواردة فيها. والدرس الثالث درسنا فيه النص آية آية، وبدأنا بالقسم من مخططنا الذي دعينا "مقدمة".

هذا الدرس يشتمل على الآيات (1: 14 - 17) من رسالة رومية ويختتم المقدمة. والموضوع هو "البر المعلن" (الله يظهر ماهية البر). هذه الرسالة تحوي على الآيات المفاتيح والموضوع الذي يتمحور عليه السفر بأكمله، إضافة إلى الـ "أنا" الثلاثة التي يستخدمها بولس في تصريحاته. أصلي إلى الله أن يبارك قلبكم وأنتم تدرسون بجدية وبانتباه كامل.

أهمية هذا الدرس:

- أهم ما في هذا الدرس هو أنه يحوي على الآيات المفاتيح والفكرة الرئيسية من رسالة رومية. عندما تفهمون قوة الله وغنى معنى هذه الـ "أنا" الثلاثة، فإن مغزى الرسالة يصبح أكثر بركة وأكثر معنى.

الدرس

١. "الأنا" الثلاثة للرسول بولس) كن على استعداد لوضعها في قائمة من أجل الامتحان):

أ- أنا مَدْيُونٌ: (رومية 1: 14): هذا يظهر أن بولس يعرف مسؤولياته.

ب- أنا مُسْتَعِدٌّ: (رومية 1: 15): هذا يظهر أن بولس كان على أتم الاستعداد.

ج- أنا لَسْتُ أَسْتَحِي: (رومية 1: 16): تظهر أن بولس يعتبر أن هذا الإنجيل أعظم من أي شيء في العالم.

٢. نظرة أكثر تعمقاً للقول "أنا مديون":

أ- لماذا يشعر بولس بكل تلك المسؤولية الكبيرة لنشر الإنجيل؟

1. لقد كان فريسياً قبل أن يلتقي بالمسيح.

أ. وقف جانباً ووافق على رجم الناس لاستفانس بالحجارة (أعمال 7: 60 – 81).

ب. استحصل على صلاحية لاضطهاد الكنيسة وحاول أن يدمرها (أعمال 8: 3).

ج. صار رجلاً مهماً في الدين اليهودي باضطهاده للكنيسة (غلاطية 1: 14).

2. ولكن بولس التقى بالمسيح على طريق دمشق وحول المسيح حياته (أعمال 9) وبعد حدوث ذلك رأى بولس نفسه:

أ. أقل الرسل، بل حتى ليس أهلاً لأن يسميه الناس رسولاً (1 كو 9: 15).

ب. أول الخطاة (1 تيموثاوس 1: 15).

ج. أقل شأنًا من أقل المؤمنين أهمية (أفسس 3: 8).

ب. عندما جاء بولس إلى معرفة المسيح، غير المسيح حياته كلياً:

1. ففيما كان يمقت الإنجيل، صار الآن يدعو "إنجيلي" (رومية 2: 16).

2. كان يحده إحساس عميق بالمسؤولية للصلاة المستمرة لأجل الناس الذين كان يسعى لوضعهم في السجن أو قتلهم (رومية 1: 9).

3. كان بولس، قبل إيمانه، يعتبر المسيحيين متمردين منشقين. ولكنه شعر الآن بالمسؤولية للوقوف إلى جانبهم (رومية 1: 10 - 11).

4. لقد كان يريد أكثر من أي شيء آخر أن ينقل البشرى السارة المتعلقة بالمسيح إلى كل الناس في كل مكان:

أ. (رومية 1: 14): "....لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَابِرَةِ....": كانت هذه هي الطريقة التي بولس يقسم وفقها الناس في العالم. ففي أيام بولس كان كل من لا يعيش على طريقة اليونانيين في الحياة يعتبر بربرياً.

ب. الحكماء والجهلاء: هكذا كان بولس يفرز الناس بحسب ثقافتهم: أولئك الذين تعلموا في المدارس والجامعات وأولئك الذين لم يتلقوا تعليماً.

ج- ملاحظات مفيدة في تأملنا ودراستنا:

1. كان بولس يرى أن إنجيل المسيح يسد حاجات كل الناس. وعلينا أن نؤمن بذلك نحن أيضاً.

2. علينا أن ندرك ما كنا عليه قبل أن نلتقي المسيح. ينبغي لهذا أن يجعلنا متواضعين جميعاً. يجب أن يجعلنا ذلك ندرك أن علينا نفس المسؤولية.

3. إن الإنجيل لدينا. وهذا يجعلنا دائنين لكل الناس الذين لم يسمعوا به.

III. نظرة معمقة إلى "أنا مستعد":

أ. في هذه العبارة نرى أن بولس على أتم الاستعداد:

1. فحياته تغيرت.

2. أمضى بضعة سنوات في الصحراء العربية. وهناك تعلم من الروح القدس عقائد النعمة وما يتعلق بالكنيسة (غلاطية 1: 17).

ب. كان مستعداً (الآية 15):

1. كمثّل رياضي مُدَرَّب على استعداد لمباراة.

2. مثل جندي أُهْبِئَ لخوض المعركة.

3. مثل جراح مستعد لإجراء عملية صعبة.

4. مثل خادم مستعد لأن يستجيب لأي طلب.

ج. قال بولس: "فَهَكَذَا مَا هُوَ لِي مُسْتَعِدًّا..."

١. لقد كان مستعداً روحياً (أعمال 9: 17). لقد التقى بالمسيح وأمن به. وملاؤه الروح القدس وعينه للخدمة. بدون هذه التهيئة لا يستطيع الله أن يستخدم أيّاً منّا.

٢. كان مستعداً فكرياً: لقد درس بولس على الأرجح في جامعة طرسوس الشهيرة. وكان غملائيلاً معلماً له. وكان بولس يعرف عدة لغات ويتمتع بذهنية رائعة. لقد كان مستعداً بكل قواه الفكرية ليكرز بإنجيل المسيح.

٣. لقد كان مستعداً جسدياً: لقد كان يعاني من ضعف نظر. وكان جسده محنياً. كان ضعيفاً وكثير المرض، ولكن كان مستعداً بكل قدرته للموت من أجل المسيح والإنجيل إذا ما شاءت إرادة الله ذلك (رومية 9: 3).

٤. السؤال هو: هل أنت على استعداد لتشارك الإنجيل مع الآخرين؟ هل ترتدي درع الله؟ (أفسس 6: 10 - 17) هل أنت ممتلئ بالروح؟ (أفسس 5: 18). هل أنت على علاقة وطيدة متواصلة مع الرب (1 تسالونيكي 5: 17)؟ هل درست كلمة الله (2 تيموثاوس 2: 15)؟ هل أنت مستعد: بالفكر، والجسد، والنفس، والروح، لتخدم الرب؟

د. "... أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومِيَّةٍ أَيْضاً": بعض الناس كانوا يتهمون بولس بأنه كان خجلاً أو خائفاً من المجيء إلى رومية. في هذه الآية، يؤكد لهم أنه ليس كذلك.

IV. معنى "لست خجلاً/ لست أستحي": (الآيات 16 و 17):

أ. في هاتين الآيتين اللافتين لدينا:

١. خاتمة مقدمة رسالة رومية.

٢. موضوع البر المعلن (رومية 1: 17).

٣. الآيات الرئيسية المفاتيح للرسالة برمتها.

٤. موضوع رسالة رومية بمجملها. إن التعاليم الواردة في السفر بأكمله تتلخص في 14 كلمة. وهذه الكلمات هي: الإنجيل، المسيح، قوة، الله، الخلاص، للكل، يؤمن، يهودي، يوناني، بر، أعلن، إيمان، البار، يحيا.

ب. مِمَّ لَمْ يَكُنْ بُولُسٌ خَجَلًا؟

١. إنجيل المسيح.

٢. ما هو الإنجيل؟ إحدى التعاريف الجيدة المناسبة له هي: "إنه البشرى السارة بأن تدبير الله للخطاة هو كل ما يحتاجه الخاطيء. وهذا التدبير يأتي في شخص، وموت وقيامه يسوع المسيح وبه، ويشمل كل جزء من الخلاص وكل عقيدة متعلقة بذلك الخلاص". (احفظ هذا التعريف عن ظهر قلب من أجل الامتحان).

ت. لم يكن بولس خجلاً من هذا الإنجيل:

1. بسبب قوته (رومية 1: 16): "لأنه قُوَّةُ اللَّهِ لِلخَّلَاصِ....."

أ. الكلمة "قوة" تأتي من الكلمة اليونانية (*dunamis*). ومن هذه الكلمة اليونانية جاءت كلمة "ديناميت".

ب. إن الله يستخدم كل قوته في الإنجيل لخلاصنا ومن خلاله. وليس لقوته حدود. إن الله له قوة في كل أرجاء الكون برمته. الله له كامل القدرة.

ت. فيها هنا القوة التي خلقت الكون وتسندة.

ها هنا قوة أكبر بكثير من إمبراطورية روما،

هنا قوة أعظم من القنبلة الذرية.

هنا القوة التي أقامت المسيح من بين الأموات.

هي ذي القوة التي تطهر المومس، وتشفي السكير من علته، وتعطي اللوطي القوة ليعود عن خطيئته، وتعتق الروح من الجحيم، وتنقذ المرء من قبضة الشيطان، وتحفظ الإنسان من دينونة الخطيئة، وتطهر بالكامل، وتسامح، وتغير حياة الإنسان.

◆ : فلا يدهشنا، إذًا، أن بولس لا يستحي بهكذا إنجيل.

2. ذلك لأن الإنجيل هو للجميع. "لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ".

أ. "الكل": إن امتياز وفرصة الخلاص متاحة للجميع (يوحنا 3: 16، أشعيا 45: 22، 1 تيموثاوس 2: 4، 1 يوحنا 2: 2).

ب. "من يؤمن": إن الله يخلص فقط أولئك الذين يؤمنون.

تأ. "اليهودي أولاً": هذا لا يعني أن اليهود كانوا أكثر أهمية من الأمميين. إنها تعني أن الإنجيل جاء زمنياً إلى اليهود أولاً ثم الأمميين. انظر (متى 10: 5، 6) و(أعمال 13: 46).

3. لأن الله يظهر برّه في الإنجيل (الآية 17).

◆: لم يكن ليخلص الله أي أحد من الخطيئة إلى أن أخذ أحدهم العقاب عن الخطيئة. كان على أحدهم أن يحطم لعنة الناموس ويزيل تلك اللعنة. الله قدوس هو. لا يمكنه أن يتجاوز عن الخطيئة. على الله أن يدين الخطيئة ويزيلها. اقرأ (2 كورنثوس 5: 21)؛ (عبرانيين 1: 3، 9: 26)؛ (أشعياء 53: 6)؛ (غلاطية 3: 10 - 15).

أ. الإنجيل بشرى سارة لأنه يحوي الرسالة التي كانت تشكل دفاع الله عن عدالته وأرضت قداسته فيما يخص الخطيئة. وهذا يجعل الأمر ممكناً لله أن يُظهر لك ولي رحمته ونعمته.

ب. بَرُّ اللَّهِ: كتب بولس عن البر الذي يضعه الله على جميع المؤمنين. اقرأ (فيلبي 3: 9؛ رومية 3: 21 - 23؛ 2 كورنثوس 5: 21). يكتب الدكتور غريفت توماس قائلاً: "يغطي البر كل ما هو ضروري ليعيد الإنسان إلى الوضع السليم أمام الله، ولذلك فهو يشمل مركزه، شخصيته، وامتيازاته، وإمكانياته. إنه يعانق الماضي، والحاضر، والمستقبل ويعني حالة أن يكون المرء في وضع سليم".

تأ. بِإِيمَانٍ لِإِيمَانٍ: هكذا هو الحال، إنها عملية تدوم على الدوام طوال حياة المؤمن. نحن نخلص بالإيمان (أفسس 2: 8، 9) وبالإيمان نحيا (غلاطية 2: 20).

4. "النَّبَارُ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا":

أ. عندما فهم مارتن لوثر هذه العقيدة، جعله هذا الفهم يتحرر من العمى الروحي وغيرت هذه العقيدة حياته.

ب. كانت هذه أهم كلمة في حركة الإصلاح.

تأ. يجب أن نختبر أي دين من خلال تعليمه حول هذه العقيدة. إذا كان التعليم الديني مخطئاً من ناحية هذا الجزء من الكتاب المقدس، فإنه يكون مخطئاً في كل شيء.

◆: اقرأ (حقوق 2: 4)، (غلاطية 3: 11) و(عبرانيين 10: 38).

◆: قبل خمسمائة سنة من المسيح، قال سقراط لأفلاطون: "لعل الله يمكن أن يغفر الخطيئة، ولكني لا أعرف كيف".

◆ قال خاطئ وهو يحتضر: "لا أريد الله أن يرتكب خطأ في إنقاذه إياي". وسأل أيوب: "كيف يمكن للإنسان أن يتبرّر أمام الله؟" (أيوب 25: 4).

◆ رسالة رومية تقدم جواباً على كل هذه المسائل. سوف ترى ذلك أكثر فأكثر، خاصة في هذه الإصحاحات الأولى.

الخدمة العربية
للكراسة بالإنجيل

الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل هي هيئة إرسالية مسيحية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس.

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.
يحفظكم الله ويملاً حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.
أسرة الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل